



المغلاة في تكاليف الزواج بين الشريعة الإسلامية والأعراف المجتمعية

ناصر على ادريس عبدالغني،
محمد شفاء أمين ويدغدو،
محمد نعيم مجيد،
أريس فوزان

ISSN Print: 2394-7500
ISSN Online: 2394-5869
Impact Factor: 8.4
IJAR 2022; 8(8): 212-219
www.allresearchjournal.com
Received: 01-06-2022
Accepted: 04-07-2022

Naser Ali Edrees Abdulghani
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Mohammad Syifa Amin
Widigdo
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Muhammad Naim Majid
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Aris Fauzan
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Corresponding Author:
Naser Ali Edrees Abdulghani
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة ارتفاع تكاليف الزواج لدى الشباب والمغلاة فيها في الوطن العربي، والوقوف على العوامل والأسباب المؤدية إليها، فضلاً عن رصد الآثار السلبية المترتبة عليها، مع التوصل إلى الليات مقترحة لمواجهتها، وتوصلت النتائج إلى أن مظاهر ارتفاع تكاليف الزواج تمثلت في المغلاة في المهور وحلى العروس، وشراء الشقة وتجهيزها والأثاث، وحفلات الزواج والولائم وغيرها، مما يساهم في إرهاق الشباب وأسرهم مادياً، وهذا يرجع إلى نقص الوعي الديني بين بعض الأسر فضلاً عن انتشار بعض العادات الاجتماعية الخاطئة في بعض المجتمعات عن الزواج ومراسمه، ونتج عن ذلك عزوف بعض الشباب عن الزواج، وانتشار العنوسة بين الفتيات وشيوع المحرمات في بعض المجتمعات، كما أكدت نتائج الدراسة على أنه يجب تنمية الوعي الديني لدى الكثير من الأسر في المجتمعات العربية بضرورة ترشيد نفقات الزواج وعدم المغلاة في متطلباته اتفاقاً مع مبادئ الشريعة الإسلامية والتي تحت الأسر على إختيار من يرضون دينه وخلقه.

الكلمات المفتاحية: المغلاة – تكاليف الزواج – المهور – الشريعة الإسلامية – الأعراف المجتمعية

مقدمة:

تعد الأسرة في العالم العربي بمثابة الوحدة الاجتماعية الأساسية والنواة التأسيسية للمجتمع، وتمثل الوعاء الحاضن لأفرادها الذي يلتصقون فيه معاني السكن والرحمة والحميمية والسند، وتبدأ الأسرة تكوينها بالزواج الذي لا يمثل رابطة تعاقدية بين الزوج والزوجة فحسب، وإنما هو بالوصف القرآني «ميثاقاً غليظاً»، إذ يعد بمثابة انطلاقة لشراكة عهدية، لا تنطوي فقط على حقوق وواجبات الطرفين بل تتجاوز ذلك لتمتد للدور الرعوي والحماي والتربوي لأجيال قادمة، بل ويزدوج الدور الرعوي في الكثير من الأحيان ليشتمل على أدوار رعائية للأسر الممتدة. ونظرًا لأهمية الزواج في العالم العربي، وما آل إليه من تفرّع الأنماط، وما واجهه من تحديات هيكلية ومستجدة في البيئة العربية، تنامي الاهتمام البحثي بالزواج، وتفرّعت البحوث التي حاولت وتحاول فهم الظاهرة، بتحدياتها ومستجداتها، ضمن حقول علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ والنفس والشريعة والاقتصاد، مما يؤكد على بينية ظاهرة الزواج بين أفرع المعرفة المختلفة ومحوريتها لتشكل مادة خصبة لنهم الباحثين.

ويُعد الزواج مرحلة أساسية في حياة الشباب، ولكن هذه المرحلة قد تتأخر أكثر مما يُفترض حتى تصبح حلماً يراود الشباب في تأسيس عائلة صغيرة، والمضي قدماً في هذه الحياة، ليس فقط غلاء المهور هي الحاجز الوحيد الذي يقف أمام بناء هذا الحلم بل هنالك عدة عوامل تؤدي إلى إيقاف هذه المرحلة. قد يقدم الشاب إلى مرحلة الزواج بالرغم من العوائق العديدة التي تحيط به، وبعد مرحلة الخطبة يصبح لديه فترة محددة لإكمال باقي الخطوات كإيجاد المنزل وتجهيزه واستكمال متطلبات العروس، تكاليف الزواج بحد ذاتها تشكل بالنسبة للشباب خوفاً من القادم (الخولى، سناء، 2019،

والأسرة هي أساس بناء المجتمع، وهي منظومة اجتماعية دينية مهمة لها أوضاعها، وأحكامها وقوانينها وقيمتها، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة بصورة ينظمها الدين ويقرها المجتمع، ويبدأ تكوين الأسرة وبنائها بالزواج الذي هو علاقة بين الرجل والمرأة كما شرعها الله ونظم وجودها المجتمع، مع توقع أن تستمر طوال حياة الزوجين، ويتم في إطارها شرعية إنجاب الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم ورعايتهم، فهي مؤسسة يقرها الشرع ويفضل وجودها ويرعى أهميتها المجتمع لأنها أساس قيام المجتمع واستمرار النوع الإنساني (الساعاتي، سامية، 2018).

والمجتمع الإنساني في مجمله يتكون من مجموعة من الأسر يرتبط بعضها ببعض، ويقوى المجتمع ويضعف بمقدار تماسك الأسر التي يتكون منها، وكلما قويت الأسر اشتد ساعده وإذا تفرقت وانحلت روابطها تدهورت أوضاعه وانهارت دعائمه، كما أن أي تغير يصيب الأسرة هو انعكاس للظروف التي يتعرض لها المجتمع بصفة عامة

والأسرة في عموم الدلالة، جماعة صغيرة لها أدوار ومراكز اجتماعية وعلاقات تتنوع بحسب موقع الإنسان فيها يربطها رباط الدم والزواج وتشارك في سكن واحد وتتعاون اقتصادياً وترتكز الأسرة في العادة على زواج شخصين "ذكر وأنثى" ويتمتعون بعلاقات جنسية يقرها الشرع، ويرضى عنها المجتمع ويتوقع أن تشمل الأسرة أطفالاً يتحمل الكبار مسؤولية تربيتهم.

والزواج من أقدم النظم الاجتماعية، وأكثرها شيوعاً وقبولاً، وعن طريقه يشبع الفرد حاجته الغريزية بشكل يقره المجتمع ويباركه كما أنه يخلق علاقة شرعية تربط ذكراً بأنثى.

والدليل على ذلك قول الله تعالى " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " وكذلك قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (النساء 1) .

ويعد الزواج واحداً من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها والذي من خلالها تتشكل النواة الرئيسية للمجتمع الإنساني " الأسرة"، كما يعد من الأحداث المهمة في حياة الفرد التي يدخل من خلالها مرحلة جديدة لها من الأدوار والأنماط ما يميزها عن المراحل السابقة، إضافة إلى أن الزواج يؤدي إلى نشوء أنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية أو تقوية علاقات قائمة تتجاوز الزوجين الجديدين إلى أسرتهما وإلى المجتمع بكامله.

كما يعد الزواج عقداً منظماً بين الرجل والمرأة، يترتب عليه مجموعة من الحقوق شرعياً وقانونياً والواجبات للطرفين، وتتحدد مشروعيتها في المجتمع المسلم في نطاق الشريعة الإسلامية، فهو عقد يفيد حق استمتاع كل من الطرفين بالآخر على الوجه المشروع، "وينظر إلى الزواج باعتباره عقداً شرعياً بين الرجل والمرأة يتم غالباً في كنف الأسترئين، وتتحدد إجراءاته إما بشكل رسمي موثق أو غير رسمي في نطاق القواعد العرفية (السيدى، عبد الكريم، 2020، 132) "

وهكذا فإن الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، وهو الأسلوب الذي يقره الدين والمجتمع للإنجاب والتناسل، وقد نظم الإسلام الزواج تنظيمًا محكمًا، فقد نظر الإسلام إلى الزواج على أنه رابطة بين الزوجين يحقق المودة والطمأنينة والألفة وحسن المعاشرة، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما النساء شقائق الرجال" وقال أيضاً " استوصوا بالنساء خيراً " وقال "إذا

أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير " (صحيح مسلم) .

وقد أصبح الزواج هذه الأيام الصعبة إذ لم يعد بإمكان المسلم ن يتزوج إلا ببذل الكثير من التكاليف التي تثقل كاهل الشباب، وتؤثر في سلامة الأسرة الجديدة حيث إن تبعات ارتفاع تكاليف الزواج والتي تمتد من الخطبة والعقد إلى ما بعد ميلاد المولود الأول أو لسنوات عديدة بعد الزواج، هذا إن لم تنته الحياة الزوجية منذ بدايتها بسبب تكاليف الزواج التي تحملها الشاب عند الزواج مما يفوق قدرته في سبيل تلبية متطلبات العادات والتقاليد التي ما أنزل الله بها من سلطان، وحباً في الظهور، وانسياقاً وراء المظاهر الخادعة (أحمد نظيمة، 2021، 210) .

ولما لارتفاع تكاليف الزواج من آثار سلبية على الشباب من كلا الجنسين والأسرة والمجتمع، فقد تم تناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل للوقوف على معالم هذه المشكلة التي تواجه الشباب في المجتمعات العربية، ومعرفة سبل العلاج في ضوء الشريعة الإسلامية.

أولاً: إشكالية الدراسة:

ما تم ملاحظته من تذر من قبل الشباب من كلا الجنسين وأولياء أمورهم، من ارتفاع تكاليف الزواج مع تعدد الأسباب التي من أهمها التمسك بالعادات والأعراف والتقاليد غير المشروعة، التي جلبت كثير من النفقات المكلفة التي لا داعي لها، من تجهيز مبالغ فيه لمسكن الزوجية ومهر ومشغولات ذهبية وولائم وغيرها مما أدى بكثير من الشباب أو أولياء أمورهم إلى الإستهانة أو عمل القروض أو العزوف عن الزواج وتأخر سن الزواج عند الشباب من الجنسين، إضافة إلى ارتفاع معدلات العنوسة عند الفتيات، وارتفاع نسبة الطلاق المبكر والاختلاف في العمر عند الزواج لأول مرة عند الشباب، كما أدى ذلك إلى ظهور الزواج من غير المسلمات في كثير من الدول العربية خاصة دول شمال إفريقيا، حيث أن الزواج منهن أصبح يسر من الزواج من بنات المسلمين، كما أدى الإرتفاع الباهظة في تكاليف الزواج إلى لجوء الكثير من الشباب إلى الطرق المحرمة شرعاً لإنباع نزواتهم والتي أدت إلى انتشار مفسدات كثيرة في المجتمعات العربية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

1. ما لهذه القضية من أهمية اجتماعية من حيث تأثيرها السلبي على الأسرة التي هي النواة الأولى للمجتمع ونتائجها السلبية المترتبة عليها، وانعكاساتها على الفرد والأسرة والمجتمع.
2. ما ترتب على ارتفاع تكاليف الزواج من مظاهر سلبية يعانى منها المجتمع بشكل عام والأسر والشباب بشكل خاص، وكثرة الديون على الشباب وأسرهم وتعرض أولياء أمور بعض الفتيات والشباب للسجن أحياناً نتيجة عدم القدرة على سداد ديونهم.
3. ضرورة الوقوف على أسباب تلك الظاهرة الأخذ في التعاطف مما أدى إلى خروجها عن الحد المقبول.
4. إعتقاد فئة من الناس أن إرتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور من الإسلام، لذا يكونوا مغالين معتقدين أن ذلك فيه صون لكرامة المرأة وحفظاً لحقوقها، وتنبهياً للشباب لضرورة المحافظة على الحياة الزوجية.
5. إنتشار نسبة العنوسة بين الفتيات وعزوف بعض الشباب عن الزواج نتيجة إرتفاع تكاليف الزواج والمغالاة في النفقات ومتطلباته، فضلاً عن إنتشار المحرمات في الكثير من المجتمعات العربية نتيجة ضعف الوازع الديني ولجوء بعض

الشباب الى إشباع رغباتهم بطرف غير شرعية يجرمها الدين الإسلامى الحنيف.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

1. إلقاء الضوء على ظاهرة المغالاة فى تكاليف ونفقات الزواج وعلاقتها بالشريعة الإسلامية والاعراف المجتمعية فى المجتمعات العربية .
2. تحديد العوامل والأسباب المؤدية لإرتفاع تكاليف الزواج فى المجتمعات العربية .
3. تحديد الآثار السلبية لإرتفاع تكاليف الزواج فى المجتمعات العربية .
4. وضع آليات مقترحة للحد من ظاهرة إرتفاع تكاليف الزواج فى المجتمعات العربية.

رابعاً : تساؤلات الدراسة:

1. ما مظاهر المغالاة فى تكاليف ونفقات الزواج وعلاقتها بالشريعة الإسلامية والاعراف المجتمعية فى المجتمعات العربية ؟
2. ما العوامل والأسباب المؤدية لإرتفاع تكاليف الزواج فى المجتمعات العربية ؟
3. ما الآثار السلبية لإرتفاع تكاليف الزواج فى المجتمعات العربية ؟
4. ما الآليات المقترحة للحد من ظاهرة إرتفاع تكاليف الزواج فى المجتمعات العربية ؟

خامساً : مفاهيم الدراسة :

1. مفهوم التكاليف لغة وإصطلاحاً :
- التكاليف لغة: ورد معنى التكاليف فى معجم اللغة العربية فى مادة) كلف (، وجاءت على عدة معانى) كلف (الكاف واللام والفاء أصل صحيح على إبلاغ بالشيء وتعلق به ، ومن ذلك الكلف تقول : قد كلف بالأمر، يكلف كلفاً ، ويقولون " : لا يكن حُبك كلفاً ، ولا بغضك .

كما تعرف التكاليف فى معجم اللغة العربية المعاصرة بأنها :

- تكلفه) مفرد (والجمع تكاليف ، جر: ما يُنفَق على صنَع شيء دُونَ نظر إلى الرِّبْح منه "باع البضاعة بسعر التَّكْلِيفَة .
- نفقة "صارت تكلفه المعيشة باهظة لا بُدَّ من شرائه مهما كانت التكاليف
- محاسبة التَّكْلِيف : وسيلة لتحديد وتحليل الرِّقَابَة على عناصر التَّكْلِيفَة، ثم دراسة هذه العناصر، وترتيبها فى قوائم وتقارير وكشوف .
- تكلفه المعيشة : قياس نفقات السِّلَع والخدمات التي يحتاجها النَّاسُ فى المجتمع الذي يعيشون فيه
- سِعر التَّكْلِيفَة : ما يُنفَق على صنَع الشيء أو عمله دون النظر إلى الربح منه.

-وتعرف التكلفة فى المعجم الوسيط بأنها:

- المُشَقَّة ويُقال حملت الشَّيء تكلفه إذا لم تطقه إلا تكلفاً وَمَا يُنفَق على صنَع الشَّيء أو عمله دون نظر إلى الرِّبْح مِنْهُ يُقال باعه بسِعر التَّكْلِيفَة أي دون نظر إلى الرِّبْح مِنْهُ.
- كما تعرف فى معجم لغة الفقهاء:

تكلفة:

الكلفة = ما ينفق على الشيء لتحصيله من جهد أو مال = مجموع رأس المال والنفقات الأخرى كالنقل والتخزين وغير ذلك.

وتعرف التكاليف فى الإصطلاح على أنها:

المبالغ التي يجب أن تدفع أو تبذل من أجل الحصول على شيء معين ، والتكلفة إما أن تكون فى الجهد والمادة والموارد والمخاطر المترتبة عليها.

ويعرفها الباحث إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها " تلك النفقات الباهظة التي ينفقها الشباب فى الوطن العربى على متطلبات الزواج) كالمهر والذهب والعفش وغيرها (مما يرهق الشباب والفتيات مادياً ويستنزف موارد الأسر المالية.

1. تعريف الزواج :

• التعريف اللغوى:

الزواج عند أهل اللغة مرادف للنكاح ولكنه أعم وهو يدور حول معنى الأزواج، والاقتران، والارتباط، والضم، والتداخل. قال تعالى: (أو يزوجهم ذكرانا وإنانا^[1]) (أي يقرنهم ويربطهم ، وقال تعالى: أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون^[2]) (أي قرناءهم ،^[3]) وقد ذكر لفظ الزواج فى القرآن عشرات المرات بمعنى الاقتران والجمع وبمعنى النوع^[4]) كما فى قوله تعالى: قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين^[5]) (وقوله تعالى : (وأنبئنا فيها من كل زوج بهيج^[6]) .

■ النكاح لغة: الضم والتداخل " نكح: النون والكاف والحاء: أصل واحد وهو البضاع، ونكح ينكح، وامرأة ناكح فى بنى فلان، أي ذات زوج منهم، والنكاح يكون العقد دون الوطء، يقال نكحت تزوجت.^[7]"

فالنكاح عند الإطلاق مجرد تسمية لعقد الزواج قبل الدخول بالزوجة وقبل جماعها. قال الفارسي: " فرقت العرب فرقا لطيفا يعرف به موضع العقد من الوطء فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان فالمراد به عقد التزويج، وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الجماع والوطء.^[8]"

قال تعالى: يا أيها الذين ءامنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن^[9]) (وفرق الله تعالى بين النكاح والمس فذكر أن النكاح هو عقد الزواج، والمس هو الوطء، فالطلاق يمكن أن يكون بعد العقد وقبل الدخول أي الوطء.

وبالنظر إلى استعمالات اللغة العربية لكلمة زوج وزواج ونكاح نجد القرآن استعمل كلمة " زوج " كإسم للمرأة والرجل المرتبطين بعلاقة شرعية، واستعمل كلمة نكاح لعملية الارتباط والاستمتاع الشرعي بين الزوجين " قال تعالى: ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها.^[10]) (والسكون دلالة على قوة الارتباط والاقتران والإفضاء النفسى والروحي والجسدى ، "وتستعمل كلمة النكاح فى معنى الزواج وهو الكثير فى لغة القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الفقهاء " (11).

- التعريف الاصطلاحى للزواج فى الشريعة الإسلامية: اختلف

الفقهاء فى تعريف الزواج اصطلاحاً إلى ثلاثة آراء:

- 1- الجمهور: إنه حقيقة فى العقد مجاز فى الوطء.
- 2- الحنفية: إنه حقيقة فى الوطء مجاز فى العقد.
- 3- ذهب آخرون: إنه مشترك لفظي^[12].

وهذا الخلاف نشأ من الاستعمال اللغوي للفظ، فالعرب قد استعملوا لفظ النكاح في معاني ثلاثة:

1- العقد.

2- المخالطة الجنسية.

3- الضم والتداخل. (13)

وخلاصة القول: أن الزواج والنكاح لفظان مترادفان يفيدان معنى الضم، والتداخل، والجمع، والارتباط، والمخالطة، فهو بهذا يكون في معنى العقد والوطء معا. قال الفارسي: العرب إذا قالوا نكح فلان بنت فلان أو أخته، أرادوا تزوجها وعقد عليها، وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الوطء، لأنه بذكر المرأة أو الزوجة يستغنى عن العقد. (14)

- **المعنى الفقهي** (15) اختلف الفقهاء في تعريف الزواج، فمنهم من عرفه أنه عقد على مجرد متعة التلذذ بأدمية (بأنثى) (المالكية) (16)، أو عقد وضع لتمليك منافع البضع كما هو عند بعض الحنفية، أو عقد يفيد ملك المتعة قصدا كما هو عند الحنفية، أو عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ (الإنكاح والتزويج، أو معناهما، أو بترجمتهما كما هو عند الشافعية) (17)، أو عقد بلفظ إنكاح أو تزويج على متعة الاستمتاع كما هو عند الحنابلة. (18)

سادساً : الدراسات السابقة :

أوضحت العديد من الدراسات أن تكلفة الزواج في مصر تعد من أعلى التكاليف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تتجاوز أجر العريس التراكمي عن ٨ سنوات من العمل وهذه التكاليف أسهمت بشكل كبير في تأخر سن الزواج وكبت الإحتياجات الفطرية لدى البالغين. ووفقا لدراسة أسعد وكرافت (٢٠١٤) تشتمل تكاليف الزواج في مصر على مهر العروس وحلي العرس وتجهيزات منزل الزوجية والمسكن والجهاز منقولات العروس والتجهيزات البسيطة للمنزل (ومراسم الإحتفال) (حوالي فاعتبارا من ٢٠١٢ ، بلغ إجمالي تكاليف الزواج بناء على السنوات الثلاثة السابقة للدراسة ٦٢ ألف جنيه مصري) .

1. تناولت دراسة أسعد وكرافت (2019) : الشؤون الاقتصادية للزواج في شمال أفريقيا مع التركيز على النحو الذي تشكل به سمات الأفراد وقدراتهم على الإنفاق القدرة التفاوضية والمصالح التي تعود عليهم من الزواج ، وتعتمد تحليلاتها على نظريات اقتصادية وإطار عمل مصمم وفق نظرية الألعاب ، فعندما يتطرق الأمر إلى إجمالي تكاليف الزواج، تستند فرضياتهما إلى كون التكاليف علامة على القدرة التفاوضية من طرف العروس، بينما يميل العريس إلى خفض التكاليف نظر لتحملة النصيب الأكبر من النفقات.

2. كما تناولت دراسة سالم (2019) : كذلك عناصر تكلفة الزواج بالرجوع إلى المسح التتبعي لسوق العمل في مصر لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٢ ، في عام ٢٠٠٦ ، كانت تكلفة الزواج تبلغ في المتوسط ٦٠,٥٠ جنيه مصري حسب قيمته في ٢٠١٢ ، وصعد هذا الرقم حتى وصل إلى ٢٠٠,٦١ جنيه مصري حسب قيمته في ٢٠١٢ ، خلال كلا العامين، كانت الزيجات في الحضر تتكلف أكثر منها في الريف، وذلك يرجع إلى الفارق في نفقات المعيشة بين البيئتين ، وتوضح دراسة سالم أن المسكن يستأثر بالنصيب الأكبر من التكاليف وانه شهد ارتفاعا ملحوظ في قيمته بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٢ . ومع أن قانون الإيجار الجديد (لسنة ١٩٩٦) « صدر بغرض زيادة المعروض من الوحدات

السكنية من خلال توفير وحدات إيجارية تُؤجر لمدة محددة بإيجار قابل للتعديل، ارتفعت نفقات السكن بقيمة 6.600 ج.م بين مجموعتي المتزوجين. وتؤكد الدراسة على هذا الإتجاه بواقع أن ثمة نسبة أكبر من أولئك المتزوجين خلال فترة السنوات الخمس السابقة لسنة ٢٠١٢ قد أقاموا أسرهم على نمط النواة في مسكن مستقل.

3. كما تقسم دراسة سينغمان (2020) تكاليف الزواج في مصر إلى ٦ عناصر وهي (المسكن، والأثاث والأجهزة، وحلي العروس الذهبية (الشبكة) ، والصدقا (المهر)، ومراسم الإحتفال، ومنقولات العروس (الجهاز والكسوة) وتسلط دراسة سينغمان الضوء على التبعات الجدية للمطالب المادية المرتفعة، مما يجعل الأسر تضغط على بناتها للزواج من الميسورين ماديا، الأمر الذي قد يجعل الشباب يتسربون من التعليم ويختارون طريق السفر للخارج لكي يتسنى لهم الإدخار من أجل الزواج مع إغراق أسرهم في الديون وتعريض مستقبلهم المادي لمخاطر العوز والفقر. وتزداد أعباء الزواج على أولئك الذين يعيشون تحت خط الفقر في المناطق الريفية التي تعادل فيها تكاليف الزواج ١٥ ضعفاً ، لنصيب الفرد من الإنفاق لمدة سنتين ونصف.

- نتائج الدراسة والاجابة على التساؤلات :

سابعاً : أسباب ارتفاع تكاليف الزواج (الجوير ، مبارك ، 2020، 132) :

1. الإرتفاع الكبير في متطلبات المعيشة من مأكول ومشرب وملبس.
2. تقليد العائلات ومجاراتها لبعضها في طلب مهر مرتفعة من أجل المفخرة والمباهاة والبذخ الزائد، يعد من أهم أسباب ارتفاع المهور.
3. متطلبات الأهل الكثيرة وتركيزهم على الكماليات من صالة أفراح وذهب وتوافر وظيفة ومسكن، وعدم الإهتمام بالضروريات مثل أخلاق الخاطب ودينه.
4. الإبتعاد عن الدين، والجهل بالأمور الدينية فيما يخص الزواج والإرتباط، والقصور الكبير في الخطب الدينية على المنابر في التوعية بمثل هذه الأمور.
5. قصور كبير في وسائل الإعلام وعدم وجود برامج توعوية تحذر من خطورة ارتفاع تكاليف الزواج.
6. عدم أخذ الأب برأي ابنته في الموافقة أو عدمها، واعتبار الأهل بنتهم سلعة يريدون بيعها بأعلى الأثمان.

وقد حرم الإسلام المغالاة في المهور والاسراف في تكاليف الزواج كونها من الامور التي يترتب عليها كثير من المشكلات للمجتمع وهناك أحاديث كثيرة تحث المسلمين على تيسير المهور وتكاليف الزواج ، ومن أهم المشكلات المترتبة على ارتفاع تكاليف الزواج (الخطيب، 2021 ، 67) ومنها ما يلي :

- احجام أو تاخر سن الزواج لكل من الشاب والفتاه ودخولهم في مرحلة العنوسة.
- عدم الاستقرار الاجتماعي الناتج عن حرمان تكوين الأسرة.
- عدم الاستقرار النفسي للشباب.
- اتباع الشباب لبعض السلوكيات الإنحرافيه مثل السرقة والاختلاس والنصب من أجل توفير المبالغ اللازمة للزواج أحياناً.

- سلوك انحرافي في اشباع الغريزة الجنسية بأشكال محرمة.
- ضياع الشباب في أوضاع أخرى وتعطل مواهبه وإبداعه وعطائه للمجتمع.

ثامنا: الآثار المترتبة على ارتفاع تكاليف الزواج في المجتمع العربي: (فرج ، أحمد ، 2016 ، 23) :

1. العزوف عن الزواج:

إنَّ العزوف عن الزواج من الأخطار التي تهدد المجتمع وتؤدي إلى إهيار سلامة المنظومة الأخلاقية، فإنَّ الطريقة التي يعتمدها بعض الآباء في سياسة وضع المهور ونفقات الزواج تتناسب طرديًا مع تفاقم مشكلات المجتمع على اختلافها وفي مقمّتها الطلاق، حيثُ يؤدي غلاء المهور وكذلك كثرة المتطلبات من قبل الآباء إلى ابتعاد الشباب عن الزواج من بناتهم، وبالتالي كلما زادت المهور والنفقات زاد العزوف عن الزواج الذي يزيد من نسب العنوسة عند الرجال والنساء.

كما إنَّ غلاء المهور وزيادة النفقات ومتطلبات الزواج هو السبب الرئيسي لتفضيل الشباب حياة العزوبية على الزواج، فالمبالغة في تكاليف وتحضيرات وترتيبات الزواج أصبح أمرًا شائعًا وقد يحاول البعض تبرير ذلك بسبب متطلّبات العصر، وإنَّ هذه مسؤولية مجتمعية تقع على عاتق المجتمع والحكومة، فالأولى هو تيسير أمور الزواج وتمهيدته للراغبين والقادرين عليه دون وضع تعقيدات وصعوبات .

2. تأخر سن الزواج: (منصور ، خالد ، 2017 ، 163) :

إنَّ ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور من المشاكل التي يعاني منها المجتمع بشكل كبير، وهو الدافع وراء عنوسة الشباب والشابات، وهذا ما يؤدي إلى تأخر سن الزواج أيضًا، وهذا ما يدفع إلى الكثير من المشاكل تباغًا ، فالحمل والإنجاب هو عملية تقوم بها المرأة بشكل متكرر وقد تتأثر صحيًا إذا قامت بها في عمر متأخر جدًا، فقد تزيد مخاطر الحمل تباغًا عند ذلك .

3. الإندثار الأخلاقي:

إنَّ ظاهرة العزوف عن الزواج لكلا الجنسين أصبحت مشكلة واضحة يعاني منها المجتمع، وهذا يدفع أفراد المجتمع إلى ممارسة الرذيلة، وطرق الأبواب التي يحرم على المسلم أن يلجأ لها لتفريغ شهواته وعواطفه، وإن السبب الرئيسي وراء انتشار الانحلال والدعارة هو إغلاق وتعسير طرق الحلال، فالمعاكسات والغزل والسفر إلى بيئات محرمة من الأمور التي تفسد الفطرة الإنسانية وتزعزع الثوابت وتقود المسلم إلى الهلاك .

4. فقدان الاستقرار النفسي (عبد الرحمن ، السيد 2015) :

لا شكَّ في مشاعر الاستقرار والاطمئنان التي يحققها الاختيار الصحيح بالزواج، ومن أهم الدوافع التي تحرك الإنسان للزواج، هو رغبته بالاستقرار الذي لا يتحقق إلا من خلال الشريك الصحيح، وهذه من فوائد الزواج، فعدم توفير سبل الزواج أو تيسيره مدعاة للقلق والحيرة الاضطراب، لأنَّ فقدان الاستقرار النفسي والراحة القلبية تلجئ الإنسان لأمور تضر بصحته، فالاستقرار النفسي بالزواج حاجة في كل إنسان لشريك حياة ومشاعر غريزية في توثيق روابط أسرة .

5. فقدان الاستقرار الاجتماعي:

من أفسى الأفكار التي قد يتعرض لها الشاب والفتاة عند تأخرهم في الزواج، الضغوط الاجتماعية التي تلاحق الفرد، وتُملي عليه

صفات وألقاب كلما تأخر أو تقدم في العمر أكثر دون إيجاد شريك حياة، فهذا الضغط الاجتماعي يسبب حالة غضب من النفس، ويصبح الشخص بعيدًا عن مجتمعه ويميل إلى تجنُّب الحضور، وذلك هربًا من الفكرة وما قد يمليه عليه المجتمع .

6. الزواج من الجنسيات الأخرى:

يدفع ارتفاع تكاليف الزواج في الوطن العربي إلى لجوء بعض الشباب للزواج من الأجنبيات وصاحبات الجنسيات الأخرى، وفي الكثير من الأحيان لا يحدث التوافق الفكري والاجتماعي الذي يعمل على تحسين أصل وجنور الأسرة المسلمة ذات القيم العليا، فاختيار الزوجة أو الزوج يجب أن يتخلله تفكير مدروس بما يتوافق مع ثوابت كل من الآخر بالإضافة إلى القبول العام لكلا الطرفين، فهذا يؤدي لضمان نسبة جيدة لنجاح الزواج، فاللجوء للزواج من جنسيات أخرى يزيد من مستوى العنوسة أيضًا .

7. الهجرة الخارجية: (شهبان ، رجب ، 2010 ، 21) :

إنَّ الصداق هو المبلغ الذي يقدمه الشاب للفتاة ولم يعد مقتصرًا على مبلغ معين تُقضى به الحاجات الأساسية، إنَّما عليه أن يكفي للقيام بالكثير من الترتيبات والتجهيزات الباهظة، التي تجعل من الزواج ثقيل وبذلك أصبح السبب الذي يدفع الكثير من الشباب للهجرة من أجل الحصول على هذا المال، أو حتى الهجرة عزوفًا عن الزواج وبحثًا عن الحرام .

8. تراكم الديون:

إنَّ ما يساعد البعض على الزواج في ظلَّ غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج هو الاستدانة من الآخرين من أجل إتمام تجهيزات الحفل والمهر والولائم وغيرها، ويلجأ البعض لإقامة هذا الحفل بفنادق ما يؤدي إلى كثرة الديون والقروض على الغير، فتصبح الحياة عندئذٍ عسيرة ويصبح وجود المرأة ثقیلاً، بسبب عدم التيسير وتبسيط الأمور من البداية .

9. ظهور الفروق الطبقيّة:

من نتائج ارتفاع تكاليف الزواج في المجتمع، هو التباين الذي يظهر بين الطبقات الاجتماعية، فيصبح الزواج محصورًا للفئة التي تستطيع أن تدفع، وقد يفني بعض الشباب أعمارهم وزهرة شبابهم من أجل توفير مستلزمات الزواج .

10. الكبت والحرمان الجنسي:

ومن أكثر الأمور سلبية في ارتفاع تكاليف الزواج والعزوف عنه ، هو الكبت الجنسي الذي يحدث للجنسين بسبب تأخر الزواج، وقد يلجأ البعض إلى تفريغ هذه الشهوات بطرق محرمة أو ممارسة العادة السرية وهذا ما يؤدي إلى الفساد والانحلال الأخلاقي، فيلجأ البعض للبدل الحرام بسبب عسر طريق الحلال .

11. ضياع الأمة: (عقلة ، محمد ، 2014 ، 32) :

ان ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع المجتمع وفساده وانتشار القيم السيئة، العزوف عن الزواج الذي يسببه هذا الارتفاع والارهاق المادي للآسر والشباب والذي يقف حائلًا بين استمرارية هذه الأمة بالتقدم ومواصلة التطور، كما إنَّ المغالاة في المهور سبيل لجعل الأمور الشاقة في الزواج كثيرة وقاسية وتمنع من جعله يسيرًا على الناس

وممكنًا، وإن التعجيز الذي تفرضه بعض الأسر على الخاطب تجعله يبتعد عن منهج الشرع والتوجه إلى عادات المجتمع الهدامة .

12. هدم الدين والقيم المجتمعية السامية :

يعدُّ ارتفاع تكاليف الزواج سببًا لمنع البركة من الزواج والابتعاد عن فضائل الشرع، وإن مصلحة الأمة أن تخفف التكاليف والمهر على الراغبين في الزواج، حتى يتمكن الكثير من الشباب والشابات من تحقيق القيم الفاعلة في المجتمع وتطبيق سنة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في الزواج، فارتفاع التكاليف والمغالاة في المهور يؤدي إلى شرخ كبير ينشأ بين تعاليم الإسلام وما يتوجه إليه المجتمع من الغفلة والضياح بسبب اتباع الشهوات وملذات النفس والأهواء وبالتالي الابتعاد عن الدين والأخلاق الرفيعة التي يدعو إليه .

تاسعاً : الآليات المقترحة لمواجهة المغالاة في تكاليف الزواج وفقاً للشريعة الإسلامية (الجار الله ، عبد الله ، 1430 هـ) :

إن من الأشياء التي تُمادى الناس فيها حتى وصلوا إلى حد الإسراف والتباهي (مسألة التغالي في المهور) والإسراف في الألبسة والولائم ونحو ذلك وقد تضجر علماء الناس وعقلاؤهم من هذا لما سببه من المفاصد الكثيرة التي منها بقاء كثير من النساء بلا زوج بسبب عجز كثير من الرجال عن تكاليف الزواج، ونجم عن ذلك مفاصد كثيرة متعددة وبحث الموضوع من جميع أطرافه وتحرر ما يلي:

1. أن تخفيف الصداق وعدم تكليف الزوج بما يشق عليه أمور به شرعا باتفاق العلماء سلفا وخلفا، وهو السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
2. أن الزوج إذا تكلف من الصداق ما لا يقدر عليه ولا يتناسب مع حاله استحق الإنكار عليه؛ لأنه فعل شيناً مكروهاً، ولو كان ذلك الصداق دون صداق النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد روى مسلم في صحيحه (1424) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، فَإِنْ فِي عَيْونِ الْأَنْصَارِ شَيْئاً ؟ قَالَ : قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا . قَالَ : عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا ؟ قَالَ : عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ ! كَأَنَّما تَنْحَثُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عَرْضِ هَذَا الْجَبَلِ ! مَا عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ تَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ . قَالَ : فَبَعَثَ بَعَثًا إِلَى بَنِي عَبَسَ بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ ، وَقَالَ النَّووي في شرحه لهذا الحديث: معنى هذا الكلام كراهة إكثار المهر بالنسبة إلى حالة الزوج.
3. ومما لا شك فيه أن الزواج أمر مشروع مرغوب فيه، وفي غالب الحالات يصل إلى حد الوجوب، وأغلب الناس لا يتمكن من الوصول إلى هذا المشروع أو المستحب مع وجود هذه المغالاة في المهور، والتكاليف ومن المعلوم أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، ومن هذا يؤخذ مشروعية إرشاد الناس وردعهم عن التمادي في هذا الأمر الذي يحول دون المرء ودون فعل ما أوجبه الله عليه، لا سيما والأمر بتقليل المهر لا يتضمن مفسدة، بل هو مصلحة محضة للزوج والزوجة، بل هو أمر محبوب للشارع مرغوب فيه كما تقدم.
4. إن امتناع ولي المرأة من تزويجها بالكفاءة إذا خطبها ورضيت به إذا لم يدفع ذلك الصداق الكثير الذي يفرضه من أجل أطماعه الشخصية أو لقصده الإسراف والمباهاة أمر لا

يسوغ شرعا، بل هو من باب العضل المنهي عنه الذي يفسق به فاعله إذا تكرر.

وقال الشيخ ابن عثيمين:

" ولقد أوجد أهل العلم تذليلاً لهذه العقبة حيث قالوا إن الولي إذا امتنع من تزويج موليته كفؤاً ترضاه فإن ولايته تزول إلى من بعده فمثلاً لو امتنع أبو المرأة من تزويجها كفؤاً في دينه وخلقه وقد رضيته ورضيت فيه فإنه يزوجه أولى الناس بها بعده فيزوجها أولى الناس بها ممن يصلح للولاية من اخوتها أو أعمامها أو بنينهم "

1. أن كثرة المهور والمغالاة فيها عائق قوي للكثير من التزوج ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من المفاصد الكثيرة وتفشي المنكرات بين الرجال والنساء، والوسائل لها حكم الغايات، والشريعة المطهرة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاصد وتقليلها، ولو لم يكن في السعي في تقليل المهور إلا سد الذرائع المسببة فعل المحرمات لكفى.
2. لا يخفى ما سببته المغالاة في المهور من المفاصد، فكم من حرة مصونة عضلها أولياؤها وظلموها فتركوها بدون زوج ولا ذرية وكم من امرأة ألجأها ذلك إلى الاستجابة لداعي الهوى والشيطان فَجَرَّت العار والخزي على نفسها وعلى أهلها وعشيرتها مما ارتكبه من المعاصي التي تسبب غضب الرحمن!! ، وكم من شاب أعيتته الأسباب فلم يقدر على هذه التكاليف التي ما أنزل الله بها من سلطان فاحتوشته الشياطين وجلساء السوء حتى أضلوه وأوردوه موارد العطب والخسران، ففسد أهله، وفسد اتجاهه ، بل خسرت أمته ووطنه ، وخسر دنياه وأخرته!!
3. ومن أضرار المغالاة في المهور : حدوث الأمراض النفسية لدى الشباب من الجنسين بسبب الكبت ، وارتطام الطموح بخيبة الأمل
4. ومنها : أن تكليف الزوج فوق طاقته يجلب العداوة في قلبه لزوجته لما يحدث له من ضيق مالي بسببها ، والهدف هو السعادة وليس الشقاء.
5. أن كثرة الصداق لو كان فيها شيء من المصلحة للمرأة وأوليائها فإن ما يترتب على ذلك من المفاصد يربو على تلك المصلحة إن وجدت ، والقاعدة الشرعية أن درء المفاصد مقدم على جلب المصالح.
6. أما القصة المروية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه لما نهى أن يزداد في المهر عن أربعمائة درهم اعترضته امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا في مهر النساء على أربعمائة درهم ، فقالت : أما سمعت قول الله تعالى: وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَاراً مِنَ النِّسَاءِ /20.

قال : فقال : اللهم غفرا كل الناس أفتقه من عمر ، ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إنني نهيتكم أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمائة ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب فليفعل . فاعتراض المرأة عليه له طرق لا تخلو من مقال فلا تصلح للاحتجاج ولا لمعارضة تلك النصوص الثابتة المتقدم ذكرها ، لا سيما وأنه لم ينقل عن أحد من الصحابة مخالفة عمر أو الإنكار عليه غير ما جاء عن هذه المرأة.

هذا وقد أطلق الأزهر الشريف في شهر يونيو عام 2022 مبادرة تحت عنوان (لتسكنوا إليها) وذلك لمواجهة التكاليف

الباهظة للزواج في مصر، بهدف القضاء على الأسباب التي تؤدي للطلاق.

حيث جاءت مبادرة «لتسكنوا إليها»، للقضاء على العادات السيئة المتبعة في الزواج، وتيسير الأمور المتعلقة به، ومواجهة المغالاة في تكاليفه، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تعاني منها مصر ومعظم بلاد العالم العربي والإسلامي، وذلك بناء على توجيهات شيخ الأزهر أحمد الطيب، بالاهتمام بالقضايا التي تؤرق المجتمع العربي والإسلامي .

وبحسب قول «نظير عياد» الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن مبادرة لتسكنوا إليها «دعوة عامة لجميع الناس في محافظات مصر وكذا الدول العربية والإسلامية ، للتخلي عن هذه العادات التي تحول دون تكوين أسرة مستقرة وأمنة تحقق أهدافها وتبني مستقبلها»، مشيراً إلى أن «المبادرة سوف يتولى نشرها بين الناس والدعوة إليها وعاطف وواعظات الأزهر في جميع محافظات مصر من خلال متابعة الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدين».

واشتملت مبادرة «لتسكنوا إليها» على ثلاثة مراحل وهي :

- أ- المرحلة الأولى «فترة الخطبة» والتي تتمثل في :
 1. قصر مراسم الخطوبة على قراءة الفاتحة.
 2. حضور درجات القرابة الأولى ودبلة فقط.
 3. ضبط اللقاء بين المخطوبين بحضور الأهل.
 4. عقد جلسة نقاشية أسبوعية بين الجانبين في إدارة أسرة المستقبل التقليل من الهدايا المتبادلة لتظل رمزا للمودة لا للمفاخرة ولا لتكون ضغطاً على أحد الطرفين.
 5. عدم تطويل فترة الخطوبة بشكل يؤدي إلى وقوع بعض المشكلات.
 6. الاتفاق على كل مصروفات وتكاليف الزواج خلال فترة الخطوبة وقبل كتب الكتاب.

ب- المرحلة الثانية مرحلة «الإعداد للزواج» ويدعو من خلالها إلى:

1. الحصول على دورة مكثفة للزوجين في التأهيل الأسري.
2. الاقتصار على كتابة المنقولات الفعلية دون مبالغه.
3. اختيار مسكن الزوجية بالتوافق بين طرفي الزواج حسب الاستطاعة.
4. الاتفاق على الذهب بالقيمة وإثباته في قائمة المنقولات بالقيمة لا الجرامات.
5. تأجيل ما يمكن تأجيله من أثاث.
6. الاقتصار على الأجهزة الضرورية.
7. الاقتصاد في «الكسوة».
8. إلغاء الأجهزة الكهربائية غير الضرورية.

7. المرحلة الثالثة «الزواج» والتي تؤكد على:

1. إقامة مراسم الأفراح على قدر الاستطاعة.
2. عدم التقيد بمظاهر ومغالاة مرهقة.
3. أن يقتصر نقل جهاز العروسة على سيارة واحدة وبدون مدعوين.
4. إلغاء عادات تكاليف الضيافة الباهظة أثناء الفرح.

5. إلغاء «سيشن التصوير» و«شهر العسل» وكسوة الأهل من الجانبين.
6. عدم المبالغة في الزيارات اليومية والعزومات والهدايا الباهظة أثناء التهنة بالزواج.

عاشراً : النتائج العامة للدراسة : أكدت الدراسة على ما يلي :

1. أن من أهم مظاهر ارتفاع تكاليف الزواج هو المغالاة من جانب الأسر في الحصول على مهر كبير لإبنتهم ، بجانب مقدار معين من الذهب ، فضلا عن متطلبات تجهيز الشقة والأساس والولائم وغيرها .
2. أن ارتفاع تكاليف الزواج والمغالاة فيها ساهم في عزوف الكثير من الشباب عن الزواج ، والبحث عن طرق محرمة لإشباع الشهوات والغرائز .
3. تأخر سن الزواج نتيجة عدم القدرة على تحمل النفقات ساهم في إنتشار العنوسة بين الفتيات .
4. اتباع الشباب لبعض السلوكيات الإنحرفيه مثل السرقة والاختلاس والنصب من أجل توفير المبالغ اللازمة للزواج في بعض الأحيان .
5. أن تخفيف الصداق وعدم تكاليف الزوج بما يشق عليه مأمور به شرعا باتفاق العلماء سلفا وخلفا، وهو السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
6. تبني الأزهر الشريف لمبادرة «لتسكنوا إليها»، للقضاء على العادات السيئة المتبعة في الزواج، وتيسير الأمور المتعلقة به، ومواجهة المغالاة في تكاليفه، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تعاني منها مصر ومعظم بلاد العالم العربي والإسلامي، وذلك بناء على توجيهات شيخ الأزهر أحمد الطيب، بالاهتمام بالقضايا التي تؤرق المجتمع العربي والإسلامي .

أحدى عشر : توصيات الدراسة

1. العمل على الحد من ظاهرة غلاء المهور، وتيسيرها، ومراقبة الله عز وجل في ذلك.
2. تقليل مطالب الزواج ونفقاته، وتسهيل إجراءات الاحتفال بالزواج وعدم المبالغة.
3. إعانة الشباب ماديا، وذلك من خلال منح مالية، أو قروض خاصة بالزواج بعيدا عن الفوائد الربوية، وذلك من قبل المؤسسات الخيرية والصناديق الخاصة وكما هو موجود في بعض بلاد المسلمين.
4. إيجاد مشاريع خيرية خاصة بالزواج، ودعمها بكل وسائل الدعم المطلوبة.
5. الاعتناء بجانب التوعية والتوجيه من خلال وسائل الإعلام المختلفة، المرئية، والمقروءة، والمسموعة.
6. جعل موسم دعوي خاص بالزواج، كأسبوع قبل الإجازة الصيفية مثلاً، يتم فيه التركيز على التوعية في أمور الزواج وأهميته وفوائده الكثيرة، وندوات خاصة بالمقبلين على الزواج، وسبل تقوية العلاقة بين الزوجين.
7. دراسة أحوال الشباب غير القادرين على الزواج، من أجل الوصول إلى الحل المناسب، وإعانتهم في هذا الجانب.
8. اعتناء مراكز البحوث والمؤسسات العلمية والأكاديمية بمشاكل الشباب، والتي منها صعوبة الزواج، وإعداد البحوث النظرية والميدانية من أجل الخروج بتوصيات مفيدة ونافعة.

9. إيجاد مكاتب استشارية خيرية، وأخرى في المحاكم الشرعية للإصلاح الاجتماعي والأسري، والتوفيق بين الطرفين للزواج، ومعالجة مسائل الخلاف، والتقليل من ظاهرة الطلاق.
10. العمل على إيجاد أوقاف خيرية ثابتة يصرف ريعها على مساعدة الشباب للزواج.
11. منع المظاهر غير الطيبة التي بدأت تنتشر في بلاد المسلمين، من التبرج والسفور، واختلاط الرجال بالنساء في حفلات الزواج، والتحفيز من التصوير الذي نتجت منه مشكلات متعددة.
12. تفعيل مشاريع الزواج الجماعي من أجل تقليل المصاريف وإعانة المحتاجين.
13. التركيز على دور الآباء والأمهات وأهميته في تيسير الزواج، ونشر أخبار النماذج والقنوات في هذا المجال.
18. أنظر الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة الزحيلي ج 7- ص 30.
19. الخولي، سناء (2019). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
20. الساعاتي، سامية (2018). الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
21. الحامد، محمد (2017). التماسك الأسري، الرياض: مكتبة الرشد.
22. السندي، فهد عبد الكريم (2020). الزواج والدراسة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
23. أحمد، نظيمة عبد الرحمن (2021)، أسس الزواج الناجح، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
24. عمر، أحمد مختار (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.

مراجع البحث :

أولاً : المراجع باللغة العربية :

1. سورة الشورى الآية رقم 50
2. سورة الصافات الآية رقم 22 .
3. أنظر معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ج 3 / ص 35/34. المفردات في غريب القرآن أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني" ص 216 .
4. انظر المعجم الوسيط -مجمع اللغة العربية - ج2/ص960
5. الآية رقم 40 سورة هود
6. سورة ق الآية رقم 7
7. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس ابن زكريا ج 5/475
8. فتح الباري بشرح صحيح البخاري- بن حجر العسقلاني ج 9 ص 5 .
9. الأحزاب الآية رقم 49 .
10. سورة الروم الآية رقم 21
11. الزواج في الشريعة الإسلامية- الشيخ على حسب الله ص7
12. أنظر سيل السلام شرح بلوغ المرام من جميع أدلة الأحكام الصنعاني ج/ 3 ص 973 طبعة دار الجيل -فتح الباري بشرح صحيح البخاري- بن حجر العسقلاني ج 9 ص 5. - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار- محمد الشوكاني ج 3 / 227 -انظر موسوعة فتاوى النبي- لابن خليفة عليوى م1/ج2/ص163.
13. موسوعة الأسرة الأحوال الشخصية ا بالكويت -اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ج 1 ص 259 .
14. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار محمد بن علي بن محمد الشوكاني ج 3 ص 228/227 .
15. أنظرا لوجيز في فقه الإمام الشافعي- لأبي حامد الغزالي- ج2/هامش1/ص3 وما بعدها
16. مواهب الجليل لشرح مختصر خليل-للحطاب ج5/ص19
17. الوجيز في فقه الإمام الشافعي لأبي حامد الغزالي - ج2/هامش1/ص4/3
25. أنيس، ابراهيم وآخرون (2016)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
26. رواس قلجعي (2000)، معجم لغة الفقهاء، بيروت: دار الفانس للطباعة والنشر .
27. الجوير، ابراهيم مبارك (2020)، تأخر الشباب الجامعي في الزواج، المؤثرات والمعالجة، الرياض: مكتبة العبيكان
28. الخطيب، محمد كمال الدين.(2021) الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، بيروت: المؤسسة الجامعية.
29. فرج، أحمد (2016) الأسرة في ضوء الكتاب والسنة، القاهرة: دار الوفاء .
30. منصور، محمد خالد (2017)، أسباب تأخر الزواج وعلاجها في الفقه الإسلامي المقارن، مجلة جامعة الملك سعود، م16، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية
31. عبدالرحمن، محمد السيد (2015) "دراسات في الصحة النفسية وعلاقتها بالزواج"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، 1.
32. شهبان، رجب (2010)، "حكم الزواج في الشريعة الإسلامية"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية العربية، العدد الثالث.
33. عقلة، محمد (2014) "نظام الأسرة في الإسلام"، مكتبة الرسالة الحديثة، ط2، عمان، الأردن.
34. الجار الله، عبد الله بن جا الله، 1430 هـ، غلاء المهور وأضراره، الرياض .

ثانياً : المراجع باللغة الانجليزية :

1. Assaad R, Krafft C. The Economics of Marriage in North Africa» (No. WIDER Working Paper, 2019).
2. Salem R. «Changes in the Institution of Marriage in Egypt from 1998 to 2012 in the He Egyptian Labor Market in an Era of Revolution. » Oxford University Press, 2019.
3. Singer man D. The Economic Imperatives of Marriage: Emerging Practices and Identities among Youth in the Middle East», 2020.